عليه الجمال الطبري وفيه نظر بل قياس مذهبنا حرمة
ذلك لقولهم لا تقرب الى الله بالسجود بلا سبب
حرام وشروط سجدة الشكر المذكورة في
المجموع وغيره وان خالف فيها بعض المتاخرين
لم توجد اذ منها تفاجيه النعمة من حيث لا
يحتسب وليست هي كذلك كما هو ظاهر وليس
مثلها سجود الصديق رضي الله عنه لفتح اليمامة
لتصريحهم بان النصر علي العدو مما يسجد له
وتسببه فيه وتوقعه له لا يقتضي حصوله اذ كم
من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله وكذا
نسبته في حصول الولد لا يقتضي حصوله ويلزم
الحنفية ومن وافقهم فيما ذكر سنها عند روية
الكعبة ولم ينقل ذلك عنه صلي الله عليه وسلم ولا
عن احد من اصحابه وسالة اتمام ما قصده من
الزيارة وقبول زيارته فالقبول هو المطلوب
ثم يأتي القبر الكريم قال بعضهم الاولى اتيانه
من جهة ارجل الصحابة لانه ابلغ في الادب من الاتيان
من جهة راسه المكرم صلي الله عليه وسلم ويوجه بانه
اقرب الى الباب جبريل الذي امر بدخوله منه واكثر
ادبا وبان جهة الارجل اقرب للتواضع فيستدبر
القبلة هو مذهبنا ومذهب الجمهور خلافا
لابي حنيفة ويستقبل جدار القبر كما لو كان حيا
ويبعد من راس القبر قدر اربعة اذرع عبر
ابن عبد

ابن عبد السلام بثلاثة اذرع وينازع في الامرين قولهم
ويقرب الزائر الى الميت منه كقربه منه حيا وحينئذ
فيختلف ذلك باختلاف الاشخاص والاحوال وطلبه
من يد اظهار الادب في هذه الحضرة يقتضي ان الشخص
كلما بعد كان اولى كما اشار لذلك الحليمي وغيره
وبه صرح المهم نقلا عنهم بقوله بل الادب ان يبعد
منه كما يبعد منه لو حضر في حياته الخ فقول بعضهم
ان البعد باربع او ثلاث باعتبار ما كان اما الان
فخلف الشباك النحاس الذي في المقصورة الدائرة
حول الحجرة يرده ما ذكر والسارية التي ذكرها الغزالي
هي الملاصقة لجدار الحجرة الغربي عند نهاية بنايه
من جهة القبلة وفي احيا علوم الدين للغزالي انه
يستقبل جدار القبر علي نحو اربع اذرع هو اعظم
في لزوم الادب معه من السارية التي عند راس
القبر الشريف في زاوية جداره السارية هي الملاصقة
الان لجدار الحجرة الغربي عند نهايتها من جهة
القبلة ويجعل القنديل الذي في القبلة عند القبر
علي راسه قال الشارح هو غير معروف اليوم
انما العلامة اليوم كوكب من الماس وعليه جوهرة
عظيمة من السلطان مراد بن احمد وذكر جماعة
انه امام الوجه الشريف وبينه وبين طرف الجدار
الغربي الذي عند السارية المذكورة دون
خمسة اذرع بقليل فيزيد علي ما ذكره الغزالي

Copyright © King Saud University